Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأن الله سبحانه وتعالى فلق ظلمة العدم بنور الايمان .

وهذا النور هو الذى كان يملأ نفس محمد عندما يصحو بعد رؤية من هذه الرؤى الصالحة(٥٣)) .

* * *

ان من شأن المفاجأة ان تربك الانسان . وتشل قدرته على التمييز والاختيار .. فلا يستطيع اتخاذ القرار المناسب .

وقد شاءت حكمته تعالى — وهو اعلم بمراده سبحانه — أن تكون الرؤيا الصادقة أول ما يلاقى من بوادر الوحى .. حتى اذا دقت ساعة الجهاد . كانت النفس مستعدة للتلقى يقظة .

وقد ذكرت بعض الروايات أن مجىء جبريل يقظة سبقه(٥٤) مجيئه مناما وبنفس الصورة . تهيئته للرسول صلى الله عليه وسلم .. على نحو يعايش فيه الظروف الجديدة حتى لا تثقل عليه لو جاءته دون سابق انذار .

* * *

وامر آخر :

فقد كانت الرؤيا أيضا اعدادا للأمة التى تعيش معه .. حتى تزامله فى رحلة الكمال .

انه يذكر لهم ما يشاهد فى منامه . وتصدق نبوءته . ويفسر الواقع ما رآه فى منامه .

---

(٥٣) د. حسين مؤنس : دراسات فى السيرة النبوية ٧٨/٧٩

(٥٤) راجع : محمد رسول الله ج ١/٢٧ وما بعدها .